- المُتَفَاجّ : الذى يتفاجّ للبول لأنه فى خِصْب فهو يشرب الماء ساعةً فساعة وإنما يتناولُ من أطراف الشجر لأنه شبعان فيستطرف ويَنْتَقى ولا يخلط خَلطْ الجائع . قال ابن ميّاة : ... إنى امرؤٌ أعْتِفَى الحاجاتِ أطلبُها ... كما اعْتَفَى سَنِق يُلْقَى له العُشُبُ ... .

الرهّوْة : الأرضُ المرتفعة والمنخفضة وأراد المرتفعة شبّههم بالجَبَل فى العزّ والمنَعَة . الآدَم : الأبيضْ مع سَواد المقلتين . العُصُم : أثر الورس والحِنّاء ونحوهما . ومنه قول الأعرابية : أعطينى عُصُمَ حِنّائِكَ أى نضارته فاستعير للوَذَح أى صار ذلك له كالقيد . وقيل هو جمع عِصام وهو ما يعصم به الشىء أى يُربْطَ كِعصام القربة يريد أن الخِصب ربطه فلا يبعد فى المرعى فهو كالمقيد الذى لا يبرح . إذا سمعتَ بناسِ يأتون منِ قَبل المشرق أُولِى زُهاء يَعْجَب اُلناسُ من زِيّهم فقد أظلت الساعة . زهو أى ذَوى عدد كثير . قال ابن أحمر : ... تقلدت إبريقاً وعلّقْت جَعْبَةً ... لتُهْلِك حيّاً ذا زُهاءٍ وحامل ... .

وهو من زهوت القوم إذا حَزَرْتُهم وذلك لا يكون إلا فى الكثير فأما القليل فإنهم يُعَدوّن عدا ألا ترى إلى قوله عز وعلا دَراهِمَ مَعْدُودَةٍ . يعنى القلة . ويقال : هم زُهَاء مائة أى قدرُها وحُزاء مائة من حَزَوْت القوم إذا حَزَرْتَهم ولُهاء مُائة من لاهَى الصبى ّمن الفطام إذا قاربه . عن النّضْر ونُهاء مائة من الانتهاء ورُهاق مائة من راهقت إذا دانيت وزُهاق مائة من زَهقَ الخيلَ إذا تقدمها ونُهازُ مائة من ناهزَ الاحتلاَم إذا قاربَه